

THE IMAGE OF CHILDHOOD IN CHILD'S LITERATURE

صورة الطفل في أدب الطفل

Salma Shahida, Asst. Prof. Department of Arabic Language, National University of Modern Languages, Islamabad. salma.toor47@yahoo.com, <https://orcid.org/0000-0002-1467-4052>
 Muhammad Fakhar Moeen, Lecturer, Department of Arabic Language, National University of Modern Languages, Islamabad. fmoeen@numl.edu.pk, <https://orcid.org/0000-0001-6828-9750>

Sardar Ahmed, Assistant Professor, Departement of Arabic, Federal Urdu University, Karachi. dr.sardarahmed@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-8031-4621>

ABSTRACT:

The child's literature is those artistic monuments that depicts thoughts, feeling and imagination with special reference to the children's perceptions. Usually it is in the form of story, poems, poetry, play, essay and song. No one can deny the importance of this literature. This type of literature having a great significance and it has special rule in making a balanced and skillful personality of a child. Therefore, it is aimed that children should have a kind of literature of their own, directed to them, in which they find their educational and psychological needs and solutions of their problems. In view of the importance of this literature, we have decided to write about something under this topic. This study will throw light on very importance issues relating to parenting and child's grooming.

KEYWORDS : Child littérature, imagination, feelings, personnalité, Images of Child Hood.

أدب الأطفال هو كل ما يُقدّم للطفل من مادة أدبية تراعي حاجاته وخصائصه ، وصولاً إلى بناء شخصية سوية متزنة، وتؤثر فيه تأثيراً إيجابياً. ومن هنا تبرز أن يكون للأطفال نوع من الأدب خاص بهم، يجدون فيه حاجتهم التربوية والنفسية. قد ورد لفظ "الطفل" في كثير من آيات الذكر الحكيم، سواء ورد باللفظ نفسه أو بألفاظ أخرى تدل عليه مثل: الولد، اليتيم، الصبي، البنين، الذرية، تحت هذه الآيات كلها على أهمية الطفل في حياة الوالدين وكذا في بناء المجتمع، ووجوب رعايته والاهتمام به، وحفظ حقوقه، لا كما يرى الغربيون والعلمانيون "أن الطفولة - كما يدعون- لم تلق الرعاية إلا بعد الإعلان عن ميثاق الطفولة في الأمم المتحدة .

التعريف بأدب الطفل:

هناك أدب موجه للكبار وأدب موجه للصغار أو ما يسمى بأدب الطفل. يتمثل أدب الطفل في تلك "الآثار الفنية التي تصور أفكار وإحساسات وأخيلة وتتخذ أشكال: القصة، والشعر والمسرحية، والمقالة، والأغنية".^(١)

وقد ظهر أدب الطفل كمصطلح في فرنسا، وذلك في القرن السابع عشر، ولم يكن الكاتب يكتب اسمه خشية الخط من قدرته أمام الناس كونه يكتب للصغار، إلى أن جاء الشاعر الفرنسي "تشارلز بيرو" الذي كتب قصصاً للأطفال بعنوان "حكايات أمي الإوزة" ووضع له اسماً مستعاراً، وقد لاحظ الإقبال الشديد والواسع على هذه القصص، فألف مجموعة أخرى بعنوان "أقاصيص وحكايات الماضي" وقد كتب اسمه واضحاً عليها. وبعد تشارلز بيرو جاءت محاولات كتابة قصص أخرى للأطفال من قبل الكاتبة الفرنسية "ليرتس"، ومن قصصها قصة بعنوان "مخزن الأطفال". وهذه عبارة عن

محاولات أولية كانت لم تأخذ مكانها في الوسط الأدبي، ولذلك يمكن القول إنه إلى ذلك الحين لم تظهر الكتابة الأدبية الجادة للأطفال إلا في القرن الثامن عشر على يد "جان جاك روسو" في كتابه "اميل" الذي اهتم بدراسة الطفل كإنسان قائم بذاته وشخصيته المستقلة، وبعد ذلك تمت ترجمة قصص ألف ليلة وليلة إلى اللغة الفرنسية، كما صدرت أيضا أول صحيفة للأطفال في العالم باسم "صديق الأطفال".^(٢)

ومن البلدان التي اشتهرت بأدب الطفل زيادة على فرنسا "انجلترا"، التي ترجمت عن فرنسا قصصا كثيرة من قبل المترجم الانجليزي "روبرت سامبر" الذي ترجم حكايات وقصصا لتشارلز بيرو، جاء بعده "جون نيوبري" وأعاد صياغة قصة "رحلات جاليفر" التي ألفها الكاتب الانجليزي الساخر "جاناثان سويفت"، لكنه أعاد صياغتها بما يلائم لغة الأطفال لأن جاناثان لم يوجه قصته هذه خصيصا للأطفال، إنما هي قصة خيالية تجسد شخصية جاليفر الحالم المغامر فيما وراء البحار، وبلاد العملاقة والأقزام، باحثا عن السعادة. ثم تليها قصة "أليس في بلاد العجائب" لـ "لويس كارول" التي أصدرها عام 1865م. واستمر بروز الكتابة للأطفال حيث برزت هؤلاء في ألمانيا من خلال "حكايات الأطفال والبيوت"، وهي قصص تعتمد على الخرافة والأسطورة، ثم تلتها قصص أخرى في الدول الأوروبية الأخرى في هذا المجال كالدانمارك وإيطاليا وأمريكا.^(٣) لكن يمكن القول إن أدب الطفل أو أدب الأطفال "لم يظهر بصورة متكاملة إلا منذ القرن العشرين، وإن سبقت محاولات ذللت الطريق ووضعت لبنات لبنان صار شامخا صلبا في أفطار العالم كلها، بما فيها الوطن العربي الذي سائر تطور الأدب فيه مختلف الجوانب الأخرى، واحتل أدب الأطفال مكانة متوسطة ضمن اهتماماته المختلفة".^(٤)

* أدب الطفل في الوطن العربي:

قبل الحديث عن نشأة أدب الطفل عربيا، لابد من الإشارة إلى وجود بعض القصص والحكايات في العصر الجاهلي، والتي يمكن اعتبارها النواة التكوينية الأولى لهذا الأدب، وقد كانت مضامينها الرئيسة نابعة من الأساطير والخرافات المنقولة شفويا عن الشعوب والأمم الأخرى مثل الفرسان والرومان، التي اتصلت بها العرب في الجاهلية، كما شكّلت الغزوات التي دارت بين القبائل العربية مثل: داحس والغبراء، والغزوات التي كانت بسبب توفير الماء والعشب لمواشيهم مصدرا من مصادر هذا الأدب. لذلك اقتصرت البداية في هذا الأدب "التي تركزت على الفروسية والمغامرة، والقصص والحكايات التي تظهر العادات العربية الأصيلة في حب الضيف وإكرامه، رغم صعوبة الحياة وقسوتها في الصحراء العربية القاحلة".^(٥) وازداد ظهور أدب الأطفال في العصر الإسلامي، إذ أخذ العرب المسلمون يركزون في تربية أطفالهم وتعليمهم على ما في قصص القرآن الحكيم من وعظ وإرشاد، ويقصّون عليهم أيضا قصص الرسول عليه الصلوة والسلام وأخبار الإسلام، خاصة سير الصحابة وقصص الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس والروم. إضافة إلى تلك الحكايات والقصص التي تتضمن كثيرا مما يتعلق بعالم الأطفال من قصة وخيال وحيوانات.^(٦)

على أنه وإن حملت قصص ألف ليلة وليلة وكليدة ودمنة الكثير مما يخصّ عالم الأطفال، وعبرت عمّا يوافق أحاسيسهم وأذواقهم، فإنه لا يمكن اعتبار هذه القصص أدبا للأطفال كما يؤكد الباحث هادي نعمان الهيتي، حيث يشرح ذلك قائلا: "ويبدو أن الصغار كانوا يتداولون الحكايات والقصص إلا حكايات وضعتها مخيلة القصاصين لأبناء الشعب في

عهود كان فيها الشعب قليل المعرفة، يؤمن بوجود الجن والعفاريت ويجد متعة في أخبار الكنوز المطمورة والقصور المسحورة التي تنقله إلى عالم خيالي رحيب ينسبه مرارة الواقع ومتاعب العيش". (7)

لذلك فإن الاهتمام الحقيقي بأدب الأطفال وبخاصة المدون منه "لم يظهر بشكل جاد وواضح إلا في العصر الحديث، في أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين، لأن الأدباء والمؤلفين والمترجمين كانوا يهتمون بأدب الكبار شعرا ونثرا، ومن خلاله كان يطل أدب الأطفال بين الحين والآخر، ولكنه ليس المقصود طفوليا، لا بأهدافه التربوية والتعليمية، أو توجهاته القيمية لأنه بالدرجة الأساسية أدب موجه للكبار". (8) وكانت مصر أولى الدول العربية التي اهتمت بأدب الطفل، فقد تأثر هذا اللون الأدبي بأدب الأطفال الأوروبي الذي ظهر في القرن السابع عشر في فرنسا وإنجلترا وسواها من الدول الغربية، بواسطة النقل والترجمة، ومن أوائل المترجمين "رفاعة الطهطاوي" الذي قدّم قصصا لأطفال مصر باللغة العربية مترجمة عن الفرنسية، ثم جاء بعده الشاعر "أحمد شوقي" وألّف أول كتاب في أدب الأطفال، وكتب قصصا كثيرة على ألسنة الطيور والحيوانات منها "الصيد والعصفورة"، و"الثعلب والديك"، كما ألّف عديدا من الأناشيد والأغاني التي تخص عالم الطفل.

ومع هذه المحاولات الكتابية الثرية والشعرية، فإن الاهتمام الفعلي بأدب الطفل كأدب منفصل ومتميز من أدب الكبار في شكله ومضمونه، له سماته وخصائصه لم يظهر إلا في عام 1922م، حيث أسس "محمد المراوي" بمصر مكتبة "سمير للأطفال"، وألّف الأغاني والأشعار والقصص للأطفال. بعد ذلك برز الأديب "كامل الكيلاني" الذي قدّم للأطفال الكثير من القصص في مختلف الأغراض الدينية والاجتماعية وغيرها. وأسهم الأدب السوري الموجه للأطفال مساهمة كبرى في هذا الميدان، وقد بدأ بالترجمة وبخاصة عن الفرنسية، ومن أشهر الأدباء المهتمين بهذا اللون: زكريا تامر، والشاعر سليمان العيسى، كما نجد القاصّة "لينا الكيلاني" التي قدّمت كثيرا من القصص للأطفال. (9)

الحاجة إلى أدب الطفل:

أدب الطفل يصوّر للطفل الحياة الإنسانية، ويعبّر له عنها بما يتلاءم وقدراته، بحيث يساعده على التّمو السويّ. وتبرز الحاجة إلى هذا الأدب في نواح عديدة هي:

1- في النّواحي الثقافية:

يهدف أدب الطفل إلى تكوين أطفال مثقفين، لأنّ الثقافة ليست حكرا على الكبار، كما أنّها ليست حكرا لعمر من الأعمار دون غيره، والثقافة ليست ضرورة وطنية وقومية، بل هي إحدى مكونات شخصية الطفل، وهي التي ترقى بالامة لأن تحتل مقاما مرموقا بين الأمم، لذلك يحرص أدب الطفل على أن "يقدم الحقائق المختلفة والمعلومات العامة" (10)

2- في النّواحي الخلقية:

يحرص الطّفل بالقيم الخلقية الفاضلة، وينمي إعجابه وتقديره وحبّه للخصائص الطّيبة، ونفوره من الصفات المذمومة، وجوانب الانحراف الخلقي، لذا يتّخذ أدب الطفل سمة أخلاقية.

3- في النّواحي الروحية:

يُحقق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في العصر الحديث، وبين القيم الدينية والروحية التي لا يستطيع الإنسان أن يحقق السعادة بدونها". (11)

4- في التواحي الاجتماعية:

يعرّف الطفل بمجتمعه، ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته وعلاقات أفراد، وهذا يكشف للطفل جوانب الحياة الاجتماعية، دون أن يضحّي بصفاته، وأن يتّخذ مكانه، ويقدر دوره، ويتحمّل مسؤوليته في المجتمع الذي يتطلّب منه العمل، في المجتمع الذي يقدر الفرد بقيمة ما يعطي لا ما يأخذ، والذي يتواجد فيه الصديق والعدو، الطيّب والخبيث، الخير والشر... فلا بدّ أن يتهيأ الطفل للتمييز بين هذا وذاك.

5- في التواحي العقلية:

يتيح للطفل فرصاً طيبة لنشاط عقلي مثمر في مجالات التخيل (تنمية خيال الطفل)، والتذكر، وتركيز الانتباه، والربط بين الحوادث، وفهم الأفكار، وما إلى ذلك مما يساعد على نمو هذه العمليات العقلية وتطورها. (12)

6- في التواحي الجمالية:

يهدف أدب الطفل إلى بعث الحس الجمالي لدى الأطفال، وتشويقهم إلى الروائع الفنيّة، فهو "يقدم المعاني والأخيلة البديعة. والألوان الواقعية الجميلة التي تصوّر جوانب الحياة والوجود، والأساليب الأدبية الجميلة التي يتمثل فيها جمال اللغة. وتقدم القيم والاتجاهات التي تدعو إلى تقدير الجمال والذوق السليم وما إلى ذلك" (13)

7- في التواحي الترويحية:

يكون وسيلة شائقة ومفيدة وإبعاد كل ما يثير فيهم القلق والاكتئاب. ولأنّ الأطفال أحياناً يكتبون لأسباب غامضة، كان لا بدّ من توفير أسباب الترويح لهم، وهو ما يحاول أدب الأطفال بمختلف أجناسه (القصة، المسرح...) تحقيقه. (14)

8- في مجال بناء شخصيات الأطفال:

"يعمل على تكوين المعايير من مضامين النصوص الأدبية الجيدة، وبهذا يساعد على تقوية جانب الإرادة في شخصيات الأطفال بطريقة متزنة بين الرغبات الفطرية والغريزية من ناحية، وبين الظروف الواقعية التي يحيطون فيها، وما في المجتمع من تقاليد وقيم من ناحية أخرى". (15) وضمن هذه الغاية التي يقدمها هذا الأدب للأطفال انعقدت ندوة في معرض القاهرة عام 1985م، بعنوان: "القيم التربوية في ثقافة الطفل" اهتمت بالقيم والأهداف بشكل عام التربوية منها، والاجتماعية، والخلقية، وغيرها من القيم في أدب الأطفال، وانتهت بمجموعة من التوصيات منها:

- يطلب من أقسام دراسة علم النفس في الجامعات الاهتمام بمراجعة ما يؤلف للطفل، بهدف تعديل بعض المسارات والاتجاهات في الكتابة للطفل بما يتناسب مع متطلباته وحاجاته في تنمية شخصيته نمواً سوياً.
- دعت الندوة مؤلفي كتب الأطفال بالاهتمام بتنمية ملكة الخيال الخلاق المبدع الذي يسمو فوق مشكلات الحاضر، ويرتاد بالأطفال الطريق الأمثل نحو حياة أفضل.

- أن تخضع المواد المترجمة للأطفال للدقة في الاختيار، والأمانة في النقل، مع مراعاة ألا يكون فيها ما يشوش قيمنا أو تاريخنا أو تراثنا.

- الإلحاح على هدف الانتماء العربي في تأليف قصص الأطفال.

- إحياء التراث في أدب الأطفال، بإعادة صياغة القصص العربي، وتعاد الصياغة على نحو يماشى روح العصر. (16)

أنواع أدب الطفل:

يتضمن أدب الطفل فنونا متعددة تقع في محورين، الأول هو الشعر ويضم الأناشيد والأغاني الموزونة وأغاني اللعب والقصة الشعرية، والثاني يضم النثر والحكايات القصصية المختلفة والأمثال والوصايا، ولأن أكثر الفنون استخداما هي القصة والمسرحية والأنشودة، وسوف يقتصر حديثنا عن هذه الفنون الثلاثة فقط.

1- القصة:

القصة في اللغة هي: "الخبر، وهو القصص، وقصّ عليه خبره يقصّه قصا المقصوص وهو الحديث والبيان وتتبع الأثر، منه قوله تعالى: "وقالت لأخته قصيه". أي اتبعي أثره، والقص هو الذي يأتي بالقصة على وجهها، والقصّاص هو الذي يتبع الخبر بعد الخبر ويسوق الكلام سوقا" (17) أما اصطلاحا، فقد اتفق العلماء والنقاد والأدباء على تعريف القصة بأنها: "حكاية مروية عن حادثة أو مجموعة أحداث تشابكت فيما بينها مستمدة من الواقع، وقد تكون من نسج الخيال، يقوم بمهامها أشخاص، يوفر لهم القاص الحركة" (18) فالقصة هي إما نقل حادثة واقعية بأسلوب قصصي، وإما نسج حادثة أو مجموعة من الأحداث الخيالية، يبتكرها القاص ويجعل لها شخصيات تسيّرهما.

وفي العصور الإسلامية استخدم الشعر في تربية الأطفال إضافة إلى القصص، وقد استخدمت القصص الدينية وقصص الأبطال والفرسان لتعليم الأطفال، وكانت القصص إضافة إلى التوعية الدينية تركّز على جانب القيم كالمرءة والكرم والإحسان ومناصرة الحق وما إلى ذلك، أما العصور الحديثة وفي الوقت المعاصر فإنّ القصة تستخدم كوسيلة تعليمية تربوية تثقيفية وترفيهية، وهي تهدف بالدرجة الأولى إلى إسعاد الطفل وتزويده بالعلم والمعرفة وتوسيع ثقافته، وتهديب سلوكه وتنمية اتجاهاته الأدبية والفنية" (19) بما تتضمنه من أفكار داخلية وأحداث مثيرة، فالقصة تلعب دورا هاما وفعالا في تكوين عاطفة الطفل، وتؤثر تأثيرا مباشرا في كتب الأطفال. (20)

تنقسم قصص الأطفال إلى أشكال متعددة أهمها:

1- 1 - قصص الجن والسحرة أي القصص الخيالية:

تشمل هذه القصص على أحداث غريبة، كأن يكون فيها جنات أو عفاريت أو أقزام أو سحرة وما شابه ذلك، ومن أمثال هذه القصص: الأميرة والأقزام السبعة، وسندربلا... (21)

1- 2 - قصص الأساطير:

هي الحكايات التي يفسّر بها الإنسان الأول ظاهرة طبيعية، وكانت أهمية الأسطورة في أدب الأطفال "مثارا للجدل من قبل بعض الباحثين، فمنهم من كان يرفض تقديم قصص الأساطير للأطفال باعتبارها معقّدة وتسبب الإرباك لهم،

وتشتمل على رموز كثيرة تجعلها صعبة الاستيعاب في عقول الأطفال، ومنهم من يراها ضرورية للأطفال لاحتوائها على المتعة والتسلية والإثارة، ولأنها تخلق الخافز لخيال الأطفال وتطلقه للإبداع لاسيما في عصرنا المتطور الذي نعيش فيه" (22)

1- 3 - قصص الحيوانات: وهي من أقدم أشكال الحكاية التي عرفها الإنسان، ومن أشكال هذه القصص كليلية

ودمنة التي تعرض الحيوانات وكأنّ لها طباع الإنسان فتحدث وتتصرف مثله، وإن احتفظت في الغالب على خصائصها الحيوانية. ويتخذ الحيوان في قصص الأطفال في كثير من الأحيان رمزا لطبع ما هو في الأصل طبعه فمثلا: الكلب يرمز إلى الوفاء، وهو طبع حقيقي فيه، وقد يتخذ الحيوان صفة غير حقيقية فيه. (23) أمّا عن المواضيع التي تدور حولها قصص الحيوان فهي مواضيع متنوعة "إذ نجد من قصص بطولة أو قصص الحيوان ما هي مغامرات، أو حكايات شعبية أو قصص خيال علمي أو خرافات." (24) وقصص الحيوانات في أدب الأطفال تهدف إلى تهذيب الأخلاق وتعليم الفضائل.

1- 4 - قصص المغامرات:

يستمتع الأطفال عامة بقصص المغامرات التي تكون ضمن حدود قدراتهم ومستوياتهم وإثارة حماسهم وتشويقهم، كونها تنطوي على القوة المجردة، أو الشجاعة أو الحنقة أو الذكاء، أو المجازفة. ويهدف هذا النوع إلى تنمية ذكاء الطفل وإشباع بعض الحاجات النفسية لديه، لكن على الرغم من تلك الأهداف التي يرمي إليها هذا النوع الأدبي، إلّا أنّه هناك الكثير من الأخطار التي قد تؤدي بشخصية الطفل إلى الهلاك، جراء هذه القصص خاصة البوليسية منها، والتي تدور حول الجريمة واللصوص والقتل... وما إلى ذلك من أشكال العنف. وهو ما لا يصلح للطفل، خصوصا إذا علمنا أنّ هذا الأخير يحاكي أبطال القصة الخياليين منهم والأشرار دون تفریق. (25) ومن جهة أخرى يرى بعض الدارسين "الحياة مزيج بين الخير والشر، وأنّ الذي لا يعرف الشر أخرى أن يقع فيه" (26)

1- 5 - القصص الاجتماعية:

هي موضوعات مستمدة من الحياة الواقعية اليومية، وقد يزيد عليها الكاتب بعض الحوادث البسيطة لجعلها أكثر تشويقا وتأثيرا على الطفل، وهذه القصص "تعالج تطورات المجتمع وعلاقاته العاطفية والإنسانية، والسمو بها إلى المثل أو نبذها، والقضاء عليها نظرا لما لها من دور سلبي في ذلك الوسط الاجتماعي" (27) وبما أنّ الأسرة هي جزء من المجتمع، فإنّ هذا النوع من القصص "يتناول الأسرة والروابط الأسرية، والعلاقة بين الأب والأم والأبناء والإخوان والجيران" (28)

1- 6 - القصص الدينية:

هي نوع من القصص التي تتناول موضوعات دينية تتمثل في العقائد والعبادات، والمعاملات، وسير الأنبياء والأخلاق الدينية، وما أعدّه الله سبحانه وتعالى لعباده من ثواب وعقاب يوم الآخرة، وأخبار الأمم الخالية، وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى وموقفها من الخير والشر. ويهدف هذا النوع من القصص إلى تعريف الطفل بعقيدته وربه وبواجباته نحو الله والعقيدة، وتقديم صورة للعقيدة الصحيحة عن الله عز وجل، وتقديم الصورة اللائقة للإنسان بوصفه خليفة الله في الأرض. (29)

1- 7- القصص التاريخية:

يعرّف الباحث حسين عبروس القصة التاريخية الموجهة للأطفال بأنها: "القصة التي تكون مادتها التاريخ بكل أحداثه وأبطاله ومواقفه وانتصاراته." (30) حيث تعتمد على الواقع التاريخي بدرجة كبيرة، فتسرد حقائق تاريخية تكون في غالب الأحيان وطنية، بهدف تنمية الانتماء الوطني للطفل. وصياغة التاريخ على شكل قصة مبسطة للأطفال أمر تملّيه ضرورة التربية القومية التي تنمي في الطفل جانب الانتماء والولاء للوطن الأم، لأنّ القصة تعد من أقدر ألوان الأدب على توليد الاتجاهات المرغوب فيها للأطفال. (31) وغالبا ما تروي القصص التاريخية انتصارات وطنية، بغية تنمية روح الاعتزاز بالوطن الأم والتمسك بالهوية لدى الطفل، كما قد تروي هزائمات ووقائع تاريخية، يكون الهدف منها نقل عبرة معينة للطفل للانعاط. وتسعى القصص التاريخية عموما إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تنمية الحاسة الاجتماعية وروح العمل الجماعي والفردى من خلال عرض الأحداث التاريخية.
- توعية الأطفال، وربطهم بتاريخهم الماضى والحاضر والمستقبل، من حيث أنّ الماضى هو الذى صنع الحاضر، والحاضر يصنع المستقبل.
- تنمية خيال الأطفال وتفكيرهم، وإشباع فضولهم.
- تأكيد قيمة الجهد الإنسانى فى تغيير الحياة وتطويرها من خلال عرض الماضى والحاضر والمستقبل.
- تقوية قدرة الأطفال على تمييز المفاهيم والقيم التى تبدو متعارضة فى الظاهر، كوجوب القتال ضد العدو، وتحريم القتال بين الإخوان وأبناء الوطن الواحد.
- تغذية الشعور الدينى والوطنى، والاقتداء بالصالحين، والزعماء الأبطال، والمصلحين والدعاة.
- تفرس فى نفوسهم الإحساس بالجمال والتميز بين الخير والشر، والميل إلى التعاون مع الغير على المستوى الاجتماعى والإنسانى بصفة عامة. (32)

1- 8- القصص العلمية:

لقد اتفق الأدباء على أنّ القصة العلمية هي: "نوع من القصص يدور حول حدث علمى أو اكتشاف أو اختراع وقع فى عصر من العصور" (33) "وقد ظهرت الحاجة إلى هذا اللون من القصص فى زمن تصارعت فيه العقول، لتصل إلى ما فى الكون من حقائق" (34)

2- المسرحية:

تعدّ المسرحية فنا من الفنون الأدبية التى عرفها الأدب العربى ، وهى مصدر سعادة وانبهار ومتعة للصغار، سواء أكانت شعرا أم نثرا أم مزيجا منهما، كونها تسمح لهم بتمثيل بعض الأدوار وبكلّها أحيانا، فتنتقل الطفل من واقعه المقيد إلى عالم أكثر رحابة وحرية. وكان "لبنى الجزائر الفكر الاشتراكي أكبر الأثر ليس فقط فى ظهور مسرح الأطفال، بل وأيضا فى استخدامه بوصفه أحد الوسائل الفعالة فى تكوين المواطن "الاشتراكي". ولتحقيق ذلك ظهر الاتحاد الوطنى للشبيبة الجزائرية، والمهرجان الوطنى لأشبال هواري بومدين عام 1977. وظهر لأول مرة المهرجان الوطنى لمسرح الأطفال بمدينة قسنطينة عام 1983" (35)

3- الشعر والأناشيد:

إنّ الشعر بما فيه من موسيقى وإيقاع تشجّع الطفل على الاستمتاع بلغته وبحياته، ويقوده إلى عالم المعرفة والإبداع، والمقصود بالأناشيد "تلك الأشعار خفيفة الأوزان سريعة الإيقاع، سهلة الألفاظ والتراكيب، حلوة العبارة قصيرة البناء الذي يستهدف إثارة المشاعر نحو الفضيلة والخير والجمال والقيم الأخلاقية السامية، والشعر فن جميل فيه إحساس وفطنة وفيه عواطف وانفعالات مما يثير الإحساسات الجمالية لدى الإنسان" (36) ومن أشكال الشعر المقدّم للأطفال ما يلي:

- **القصة الغنائية** : وهي شعر ملحن يتغنى به ويحكي قصة قصيرة من خلال أبياته.

- **المسرحية الشعرية**: وهي عمل تمثيلي كتب على شكل شعر موزون.

- **الأناشيد**: وهي مقاطع شعرية قصيرة يرددها الأطفال بنغمة مختارة إمّا فرديا أو جماعيا.

الأغاني الترقصية : وهي أشعار قصيرة تغنى للأطفال الرضّع لهددهم. (37)

الهوامش

¹ أدب الأطفال، فنونه و فلسفته، نعمان هادي الهيبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، القاهرة، دت، ص72.

² أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم، عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمّان، الأردن، 2005م، ص94.

³ المرجع في أدب الأطفال، محمود حسن إسماعيل، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 2008م، ص24، 25.

⁴ من قضايا أدب الأطفال (دراسة تاريخية فنية)، محمد مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، بن عكنون، الجزائر، دت، ص24.

* الحكاية الخرافية : هي تلك التي لا تمت بصلة للواقع .

⁵ أدب الأطفال وثقافة الطفل، عبد الفتاح شحدة أبو معال، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، دط، القاهرة، مصر، 2008م، ص12.

⁶ المرجع نفسه، ص13.

⁷ أدب الأطفال، نعمان هادي الهيبي، ص103.

⁸ أدب الأطفال وثقافة الطفل، عبد الفتاح شحدة أبو معال، ص13، 14.

⁹ المرجع نفسه ، ص 14 وما بعدها، وينظر: أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار الوفاء ، ط1، الإسكندرية، 1999م، ص85 وما بعدها.

¹⁰ المضمون في كتب الأطفال، أحمد نجيب، دار الفكر العربي، دط، دب، دت، ص45.

¹¹ المرجع نفسه، ص45، 46.

¹² أدب الأطفال، هادي نعمان الهيبي، ص90، 91،

¹³ المضمون في كتب الأطفال، أحمد نجيب، ص47.

¹⁴ المرجع نفسه ، ص48.

¹⁵ المرجع نفسه، والصفحة، وينظر: هادي نعمان الهيبي، أدب الأطفال، ص94.

- 16 أدب الأطفال، محمد حسن بريغش، ص 108.
- 17 لسان العرب، ابن منظور، مج 12، ص 120.
- 18 أدب عصر النهضة، شفيق البقاعي، دار العلم للملايين، دط، بيروت، لبنان، 1990م، ص 250.
- 19 التربية وحكايات الأطفال، رافدة الحريري، التربية وحكايات الأطفال، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2009م، ص 205، 206.
- 20 أدب الأطفال في العالم المعاصر، إسماعيل عبد الفتاح، ص 45.
- 21 التربية وحكايات الأطفال، رافدة الحريري، ص 209.
- 22 المرجع نفسه، والصفحة.
- 23 التربية وحكايات الأطفال، رافدة الحريري، ص 210.
- 24 أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، طلعت فهمي خفاجي، دار ومكتبة الإسراء، ط 1، مصر، 2006م، ص 117، 118.
- 25 التربية وحكايات الأطفال، رافدة الحريري، ص 210.
- 26 قراءات الأطفال، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، ط 3، القاهرة، 1996م، ص 165.
- 27 أدب الأطفال وفن الكتابة، حسين عبروس، دار مدني، دط، الجزائر، دت، ص 43.
- 28 قراءات الأطفال، حسن شحاتة، ص 124.
- 29 مدخل في قصص وحكايات الأطفال، كمال الدين حسين، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، القاهرة، 2007م، ص 87، 92.
- 30 أدب الأطفال وفن الكتابة، حسين عبروس، ص 44.
- 31 أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، طلعت فهمي خفاجي، ص 119.
- 32 الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، حورس الدولية للنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، دت، ص 79.
- 33 قراءات الأطفال، حسن شحاتة، ص 123.
- 34 الأدب القصصي للطفل، محمد السيد حلاوة، ص 83.
- 35 المرجع في أدب الأطفال، محمود حسن إسماعيل، ص 240.
- 36 التربية وحكايات الأطفال، رافدة الحريري، ص 211.
- 37 المرجع نفسه، والصفحة.

REFERENCES :

- Adab ul Atfal, funoonaho wa falsifatoho, Nauman Hadi, Alhaiya Almisriya, Cairo.
- Adaf ul Atfal wa Asaleeb Tarbiathim wa taleemhim wa tasqeefeh, Abdul Fatah, Dar ul Sharooq, Amman, Jordan.
- Almarja fi Adaf Atfal, Mehmood Hasan Ismail, Dar ul Fikr, Cairo.
- Min AlQadaya Adab il Atfal, Muhammad Martad, Anknoon, Aljazair.
- Adab ul Atfal wa Saqafa Tifl, Abdu Fatah, Arab Company, Cairo, Egypt.
- Adab ul Tifl Arabi, Dar ul Wafa, Alexandria, Egypt.
- Almadmon fi Kutb Atfal, Ahmad Najeeb, Dar ul Fikr, Cairo, Egypt.
- Lisan ul Arab, Ibn Manzoor.
- Adab Asr Ansahda, Shafeeq, Dar ul Ilm Malayeen, Bairot, Lebanon.
- Altardia wa Hikayat Al Atfal Rafida Alhurairi, Dar ul Fikr, Amman, Jordan.
- Adab ul Atfal fi mawajahte Al ghazw Alsaqafi, Talat Fehmi, Egypt.
- Qiraaat ul Atfal, Hasan Shata, Cairo, Egypt.
- Adab ul Atfal wa fan al kitaba, Hussain Abroos, Aljazair.
- Madkhal Fi Qissas wa Hikayat Al Atfal, Kamaluddin Hussain, Cairo, Egypt.
- Aladab Alqissasi litfil, Muhammad syed Halawa, Alexendria, Egypt.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).